

# Bible Study

## *The First Epistle of St. Paul to the Corinthians*

رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى أهل  
كورنثوس

Fr. Jacob Nadian  
St. Bishoy Coptic Orthodox Church of Toronto  
Stouffville, ON  
Canada

## الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس

الإصحاح الرابع: خدمة وأبوة وكيل أسرار الله

- تحدث القديس بولس في الإصحاح الأول عن موضوع وحدة الكنيسة وأن تتحلي بروح الحكمة والقوة من خلال صليب رب المجد يسوع، بدلاً من الانشغال بالانشقاقات والانقسامات.
- وفي الإصحاح الثاني كشف لنا عن سر الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا.
- في الإصحاح الثالث شرح لنا كيف يعمل الله في الكنيسة من خلال أولاده وكيف يبني وينمي أولاده الذين هم هيكلًا لروحه القدس.
- وفي هذا الإصحاح يتحدث عن كيف أقامه الرب يسوع رسولاً ووكيلاً للأسرار الإلهية وأباً لهم لا يُسر بتكوين فرقة تنسب نفسها إليه وإنما بخدمته بأمانة وانشغال المؤمنين بخلصهم.

## "هكذا فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله" [1]

- بقوله "يحسبنا" يشير إلى نفسه وإلى أبّلوس وإلى أي خادم في الكنيسة. وبقوله "يحسبنا الإنسان" يعلن أن رسالته أن يعمل لحساب السيد المسيح ليس في حياة المؤمنين وحدهم، بل وفي حياة كل إنسان. يود أن يكون في أعين كل البشرية خادماً للسيد المسيح ووكيلاً لأسرار الله.

- يؤكد القديس بولس أن عمله الرئيسي هو الخدمة لحساب السيد المسيح، فلا يطلب كرامة أو مجداً لنفسه. إنه ليس بالسيد الذي يسيطر ويملك، بل الخادم الذي يعمل لحساب سيده. إنه الوكيل الذي يتم مشيئة سيده، ليس صاحب الوكالة الذي يتصرف حسب أهوائه. إنه عامل بسيط يأخذ أوامره من سيده ويفرح أن يرى أولاد سيده يمثلون أسرة سماوية واحدة.

- الرب يسوع في رعايته ليس بمحتاج إلى رعاة مساعدين، إنما من قبيل حبه غير المتناهي للإنسان، دعاه ليشركه في هذا العمل. وإن كنا مع هذا ندعى رعاة مجازاً، لأن الذي يرعى ليس نحن بل الراعي ذاته فينا، فلا زال هو الراعي الوحيد رغم دعوتنا نحن رعاة.

- وكيل أسرار الله تعني أنه يقدم الأسرار الإلهية والكلمة طعاماً للنفوس. لا يقدم شيئاً من عنده، بل مما هو لسيده. وما هي أسرار الله سوى سرّ الحب الذي يربط السمايين والأرضيين معاً في وحدة أبدية مجيدة.

- يقول القديس أمبروسيو: "لا تنتظر إلى استحقاقات الأشخاص، بل إلى الكهنوت ذاته. فإن كنت تتظر إلى الاستحقاقات، اعتبر الكاهن كاييليا... ففي القديم نزلت نار منظورة حتى يؤمنوا. أما بالنسبة لنا نحن المؤمنون، فإن الله يعمل بطريقة غير منظورة لأن ما حدث في القديم كان رمزاً، وفي نفس الوقت هو تحذير لنا... أمن إذن أن الرب يسوع هو الحاضر أثناء صلوات الكاهن... لأنه إن كان قد قال: "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم" (متى 18: 20)، فكم بالأكثر يهبنا حضوره عندما تجتمع الكنيسة (الكهنة) وتتم الأسرار؟! "

- إذ ظن الكورنثوسيون أنهم رؤوس ورؤساء يريدون أن يحركوا حتى الرسل حسب أهوائهم، يؤكد أنه والخدام يحسبون أنفسهم عاملين لدي السيد المسيح، منه يأخذون التعليمات لتحقيق إرادته، ومنه وحده ينالون المكافأة. لن يقدر أحد مهما استخدم من ضغوط أو إغراءات أن يغير سلوكهم في الخدمة.

- يقول القديس بولس أنه **"خادم المسيح ووكيل أسرار الله"**، لكي يفرز نفسه عن الرسل الكذبة الذين يخدمون أنفسهم ويطلبون كرامتهم الذاتية فيقسمون كنيسة السيد المسيح الواحدة.

- وقد قال هذا لأن بعض الكورنثوسيين قد أهانوه إنه لم يركز بشيء مختلف عما بشر به الرسل. فإذا يدعو نفسه خادماً للمسيح ووكيل أسرار الله يشير بطريقة عملية كاملة لا تحتل الشك إلى الرسل الكذبة من هم. إنه يرفض القول بأنهم يركزون بالمسيح، لأن كرازتهم لا تتفق مع التقليد الرسولي.

- وأيضاً بقوله هذا يشرح كيف يقوم الوكيل بإدارة أمور موكله حسناً دون أن ينسب لنفسه ما لموكله، بل على العكس ينسب ما لديه لسيد... وعلى سبيل المثال نري القديس بولس يقول:

**"أنا تعبت أكثر من جميعهم، ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي"**

**(1 كورنثوس 15 : 10)**

وأيضاً يقول القديس بطرس بعد أن شفي الرجل الأعرج:

**"لماذا تشخصون إلينا كأننا بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي؟"**

**(أعمال 3 : 12)**

**"ثم يُسألُ في الوكلاء لكي يُوجد الإنسان أميناً" [2]**

**"Moreover, it is required in stewards that one be found faithful"**

- يقصد بالأمانة هنا التزام الخادم بتقديم الوصية الإلهية طعمًا لائقًا للأسرة الإلهية أو كنيسة الله حسب تعليم الكتاب المقدس وليس تعليمه هو.

- يكون أميناً للسيد المسيح لكي يتمتع الكل بشركة آلامه وصلبه ويختبر الكل قوة قيامته.

- يشعر الخادم الحقيقي أنه كوكيل لأسرار الله مدين له بكل قدراته ومواهبه ومعرفته للحق، وأنه عاجز عن التمتع بسمة الأمانة بدون عون إلهي. لهذا لن يكف عن الصلاة الدائمة لكي تعمل نعمة الله فيه.

- كوكيل لأسرار الله يشعر الخادم بالالتزام بالأمانة من جانبين: الجانب الأول أنه أمين على مخازن الله فلا يُقدم طعمًا غاشًا بل طعمًا سماويًا من مخازن موكله السماوي. ومن الجانب الثاني فقد أوتمن على نفوس ودم أبناء سيده.

**"وأما أنا فأقل شيء عندي أن يُحكَم فيَّ منكم أو من يوم بشرٍ، بل لست أحكم في نفسي أيضاً" [3]**

- يؤكد القديس بولس أنه لا يرتبك بالناقدين له، هؤلاء الذين أقاموا أحزاب في الكنيسة تحت أسماء بطرس وأبلّوس والسيد المسيح لمهاجمته. فإنه لا يطلب ما هو لمجده الشخصي بل ما هو لمجد سيده الذي يطلب خلاص كل النفوس.
- المقياس الذي به يتعرف الخادم على أمانته ليس حكم الناس ولا حكمه الشخصي ولكن انشغاله بيوم الرب العظيم الذي فيه يكشف الله السرائر الخفية.
- بقوله **"أقل شيء عندي"** يظهر أنه لا يستخف بهم ولا بحكمهم عليه، لكنه أن قورن الأمر بحكم الله فلا وجه للمقارنة.
- **"يوم بشرٍ"** أو **"يوم إنسانٍ"**. كل يومٍ قبل يوم الرب يُحسب **"يوم بشرٍ"**.

**"فإني لست أشعر بشيء في ذاتي، لكنني لست بذلك مبرراً، ولكن الذي يحكم فيَّ هو الرب" [4]**

- إذ يُسلم القديس بولس نفسه لله الموكل والمعين والديان، ولا ينشغل حتى بالحكم على نفسه، يحمل شعوراً مقدساً في الرب. فمن جانب يتصاغر أمام عيني نفسه بروح التواضع، وفي نفس الوقت لا يعاني من الشعور بالذنب. ففي تواضع يعلن أنه ليس مبرراً، لأن ما يتمتع به من برٍّ هو من فضل النعمة الإلهية.
- ومن جهة أخرى يعلن عدم معاناته من الشعور بالذنب إذ يقول: **"لست أشعر بشيء (من عدم الأمانة) في ذاتي"**. لا يعني أنه بلا خطأ، إنما الرب يحكم عليه خلال رحمته ونعمته الفائقة، فلماذا يحكم أهل كورنثوس عليه كمخطئ؟ كأنه يقول: **"من جهتي لست أحسب نفسي شريراً أو غير أمين في وكالتي"**. إذ له ضمير صالح، لن يشك في أن الله يبرره **"فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح" (رومية 5: 1)**، لكنه لا يحسب نفسه بلا ضعف. لكنه يحرص ألا يفقد إكليله في يوم الرب العظيم (1 كورنثوس 3: 14 - 15).

**"إذًا لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب، الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب، وحينئذ يكون المدح لكل واحدٍ من الله" [5]**

- يطالب القديس بولس أن توضع الأمور في نصابها. فمن جانب لا يستطيع أحد أن يحكم عليه، فلا يأتَمَن حتى قرار نفسه الداخلي لأن فحص القلوب هو من سلطان الله وحده. ومن جانب آخر فإن الله ترك الحكم إلى يومه العظيم وأيضاً هو وحده القادر أن يمدح بتقديم المكافأة السماوية والمجد الذي لا يزول ولا يفسد.
- فلماذا نغصب كرسي الله بإدانة الآخرين؟ لنترك الحكم في يد القادر على إصدار الحق والعارف بخبايا القلوب، ولا نتعجل الزمن، فالوقت مقصر ويوم الرب قادم سريعاً، والمجد مُعد لنا.
- كأنه يقول: "إن كان الله ينتظر حتى اليوم الأخير لكي يمدح السالكين بأمانة لينالوا مجداً سماوياً، فلماذا تشغلون أنفسكم بإدانة الخدام وتحكمون عليهم كمن يجد لذة في هلاك الآخرين؟"

**"فهذا أيها الاخوة حولته تشبيهاً إلى نفسي وإلى أبولوس من أجلكم، لكي تتعلموا فينا أن لا تفتكروا فوق ما هو مكتوب كي لا ينتفخ أحد لأجل الواحد على الآخر" [6]**

- لقد أشار القديس بولس إلى نفسه وإلى أبولوس في تشبيهه حتى يخفي أسماء المتهمين الكورنثوسيين الحقيقية لكي يمنع استياء الناس إليهم حتى يرجعوا ويتوبوا.
- الاثنان كخدامين أمينين للسيد المسيح يحملان ذات الفكر. فلا يحسبوا هذه الرسالة شخصية منه إنما تحمل فكر الإنجيل الذي يركز هو به ويكرز به أبولوس أيضاً.
- **وماذا يتعلمون منهما؟** يليق بهم أن يروا خطة القديسين بولس وأبولوس وعمل الله في حياتهما وخدمتهما، كيف عملا بكل طاقتهما بروح الحب والتواضع والانسجام معاً، دون أن يطلب أحدهما أن يكون رئيساً للكنيسة، ولا سببا انشقاقاً. لهذا لاق بالخدام والشعب في كورنثوس عوض أن يقيموا فرقاً تحت اسميهما أن يسلكوا بروحهما.

- تدمر أحدهم على أحد الأساقفة قائلاً بأنه لا يؤمن أن الخبز والخمر يتحولان إلى جسد الرب ودمه على يد كاهنٍ شريرٍ، فطلب منه أن يحضر خاتماً للقربان من الذهب.

- ثم أتى بقطعتين من العجين وختم أحدهما بالخاتم الذهبي والآخر بالخشبي، وقال له: ميّز إن أمكنك أي القربانتين خُتمت بخاتم الذهب وأيهما بخاتم الخشب؟ فلم يستطع لأنهما كانا متشابهان تماماً.  
- وعندئذ نصحه ألا يدين الكاهن سواء أكان ذهباً أو عشباً، فإن الله سيدينه، لكنه يقبل البركة التي ينالها من يد الكاهن مهما كان شريراً.  
- فالكاهن كوكيل لله يستحق الكرامة في الرب، من أجل الرب، فالكرامة هي لحساب صاحب الأسرار نفسه: كقول السيد الرب:

**"الابن يكرم أباه والعبد يكرم سيده. فإن كنت أنا أباً فأين كرامتي؟  
وإن كنت سيدياً فأين هيبتني؟ قال لكم رب الجنود" (ملاخي 1: 6)**

**"لأنه من يميزك؟ وأي شيء لك لم تأخذه؟ وإن كنت قد أخذت فلماذا  
تفتخر كأنك لم تأخذ؟" [7]**

- بعد أن تحدث القديس بولس عن التزام الشخص بعدم إدانة خدام السيد المسيح ووكلاء أسرار الله كشف لهم عن مرارة نفسه من جهة ما أصاب بعض الخدام من كبرياء.

- يسألهم ما هو أساس كبريائهم؟ ما هو الذي يميز المؤمن عن أخيه أو حتى عن غير المؤمن؟ فإن كل ما يتمتع به هو عطية إلهية. فمن الكبرياء أن ينسب المعلم أو المؤمن ما قد ناله كأنه من قدرته، بل يليق به أن يسبح الله قائلاً:

**"ليس لنا يارب، ليس لنا، لكن لاسمك أعط مجداً، من أجل رحمتك، من أجل  
أمانتك" (مزمو 115: 1)**

- يوجه القديس بولس حديثه إلى بعض المعلمين الذين نالوا مواهب معينة ككلمة الوعظ أو المعرفة الخاصة بإنجيل السيد المسيح، يسألهم لماذا يفتخرون بما وهبهم الله، ألم يقدمها الله لهم لكي يحملوا روح التواضع لا الكبرياء؟ فإن كان الله قد ميز البعض بمواهب معينة فهي هبات مجانية مقدمة لا عن استحقاق الشخص بل من أجل بنيان الكنيسة.

"إنكم قد شعبتم، قد استغنيتم، ملكتم بدوننا، وليتكم ملكتم لنملك نحن أيضاً

معكم" [8]

- الشعب هنا يشير إلى الشعب من الطعام خاصة في الاحتفالات والأعياد. فقد ظنوا أن سعادتهم وغناهم في الحفلات والفلسفات الزمنية والحكمة الزمنية أو في المواهب الروحية التي أعطيت لهم، ناسين تعليمه:

"فما هو إذاً أيها الاخوة؟ متى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور، له تعليم، له لسان، له اعلان، له ترجمة، فليكن كل شيء للبنين"

(1 كورنثوس 14: 26)

- لقد صاروا أغنياء وملوكًا، يتمتعون بأمور كثيرة، في كرامة ومجد، فكلوا أنفسهم بروح الكبرياء فليسوا في عوز إلي أحد، ناسين أن الاكليل الحقيقي والفخر الحقيقي والفرح الحقيقي هو ثباتهم في الرب يسوع: "لأن من هو رجاؤنا وفرحنا واكليل افتخارنا؟ أم لستم أنتم أيضاً أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه، لأنكم أنتم مجدنا وفرحنا"

(1 تسالونيكي 2: 19 - 20)

"فإني أرى أن الله أبرزنا نحن الرسل آخرين، كأننا محكوم علينا

بالموت، لأننا صرنا منظرًا للعالم، للملائكة والناس" [9]

- إذ وبخهم القديس بولس علي كبريائهم وتشامخهم بدأ يكشف لهم عما يحتمله الرسل وخدام السيد المسيح الحقيقيين من أجلهم. وقد اقتبس هذا الأمر مما كان يحدث في المسارح الدموية الرومانية حيث كان المجرمون المحكوم عليهم بالموت يُقدمون إلى الساحة ليصاروا مع الوحوش المفترسة أو ليقاتلوا بعضهم البعض. وكان الشخص الغالب لا ينجو من الموت إذ يدخل في معركة ثانية وثالثة حتى ينتهي مصيره بسفك دمه.

- وكانوا أحياناً يُلزمون بدخول الساحة عراة ليسخر الكل منهم، ويجد الكل مسرتهم في ما يعانوه من جراحات قاتلة، إذ كان الأباطرة الرومان يلقون المجرمين في الساحة كنوع من الترفيه عن الشعب الذي يجد لذته في هذه العروض العنيفة.

- حُسب الرسل كسيدهم ليسوا أهلاً أن يعيشوا كمن حُكم عليهم بالموت لكي يتخلص العالم منهم. يرى البعض أن القديس بولس يكتب هذا وفي ذهنه عادة عامة بين كثير من الدول الوثنية أن يقدموا ذبائح بشرية في وقت الكوارث الخطيرة وحلول الأوبئة. غالباً ما يختاروا أشر الأشخاص وأدناهم في المركز الاجتماعي وأسوأهم خلقاً. هذا وكان البعض في العصور الأولى يتطلعون إلى المسيحيين كمصدر غضب الآلهة وعلّة حدوث الكوارث الطبيعية أو الهزيمة أمام الأعداء، فكانت الجماهير تثور عليهم وتلقي القبض عليهم وتقدمهم ذبائح للآلهة كي يرفعوا غضبهم عنهم. كانوا يحسبونهم **"كأقذار العالم ووسخ كل شيء"** (1 كورنثوس 4: 13)، ينبغي الخلاص منهم تماماً.

- وهنا يعلن بأن **الناس جميعاً**، حتى غير المؤمنين، لا يقدرُوا أن ينكروا طول أناة الرسل وقبولهم حكم الموت بفرح، بل وتفرح **الملائكة الأبرار** لعمل نعمة الله فيهم.  
- ويرى البعض أن قوله **"الملائكة"** يقصد به **"الملائكة الأشرار"** حيث يجد إبليس وملائكته لذتهم في السخرية بالمؤمنين وتعذيبهم.

**"نحن جهال من أجل المسيح، وأما أنتم فحكماء في المسيح. نحن ضعفاء، وأما أنتم فأقوياء. أنتم مكرمون، وأما نحن فبلا كرامة. إلى هذه الساعة نجوع ونعطش ونُعري ونُلكم وليس لنا إقامة"** [10 - 11]  
- واضح أن ما قيل هو أن القديس بولس ورفقائه كانوا ضعفاء بينما كان الكورنثوسيون أقوياء.

- يحدثهم بنوع من التوبيخ إذ لم يكن القديس بولس جاهلاً ولا ضعيفاً ولا بلا كرامة، وهم ليسوا حكماء ولا أقوياء ولا مكرمين، هذه وجهة نظرهم من نحوه ونحوهم. إنه لا يعترض علي ذلك ولا يثور علي اتهاماتهم ضده وضد سائر الرسل، وإنما يقبل هذا **"من أجل المسيح"**.

بقوله: **"إلى هذه الساعة"**، أي بعد خدمتهم بينهم وبين كنائس كثيرة لا يزالوا يجوعون ويعطشون ويتعرون ويلكمون كعبيد (1 بطرس 2: 20)، ومثل رب المجد لم يكن لهم مكان إقامة يستقرون فيه (لوقا 9: 58؛ متي 8: 20)، ويعملون بأيديهم لأجل احتياجاتهم اليومية بالرغم من التزاماتهم ومسئولياتهم العظيمة التي في أعماقهم نحو العالم.



**"ونتعب عاملين بأيدينا، نُشتم فنبارك، نُضطهد فنحتمل. يُفترى علينا فنعظ.**

**صرنا كأقدار العالم، ووسخ كل شيء إلى الآن" [12 - 13]**

- نري هنا صورة رقيقة عجيبة، فإن الإنسان بطبعه، بعد السقوط، متعجرف يود أن ينتقم لنفسه، فيرد الشتيمة بشتيمة، مدافعاً عن كرامته وعن مصالحه. ولكن نعمة الله تفتح قلب المؤمن كي لا يقاوم المسيئين إليه بل يحبهم، مباركاً لآعنيه، مقدماً خيراً لمن يضايقونه.  
- وبهذا يعلنون عملياً عن فكر مخلصهم الذي قابل شر البشرية بالحب وطول الأناة.

- كلمتا "أقدار" و"وسخ" في اليونانية تشيران إلى تقديم ذبيحة خلاصية للتطهير. كما تشيران إلى الزبالة التي تجمع من البيت وتُلقي فيصير البيت نظيفاً. في مثل هذه الحالات يُلقى الشخص في البحر مثل الذبيحة.  
- كأنه يقول أنه هو وزملاءه كانوا يعاملون ككائنات بائسة حُكم عليهم ألا يصلحوا في شيء إلا أن يكونوا ذبائح بشرية لاسترضاء الآلهة من أجل سلام الآخرين وخلصهم أو كزبالة يتخلصوا منها لكي لا تنجسهم.

**"ليس لكي أخلصكم أكتب بهذا بل كأولادي الأحباء أنذركم. لأنه وإن**

**كان لكم ربوات من المرشدين في المسيح لكن ليس آباء كثيرون،**

**لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل" [14 - 15]**

- لست أكتب إليكم لكي أخلصكم متي قارنتم أتعابكم بأتعابي. ولكن كأب، لن أقبل أن تكونوا في عارٍ أو خزي. كأبٍ أكتب إليكم لا لتوبيخكم أو إبراز أخطائكم كأعداءٍ لي، بل خلال أحشائي الأبوية، أطلب بنيانكم، أشتهي إصلاحكم وتقديسكم لا دينونتكم والحكم عليكم.  
- إذ ينذرهم يميز بينهم وبين خطاياهم، يحبهم كأولاد له، ولا يطيق خطاياهم إذ يطلب تقديسهم في الرب.  
- يميز هنا بين المعلمين والآب، فهم محتاجون إلي معلمين يرشدوهم ويدربوهم علي الحق، لكنهم لم يبلغوا أحشاء الأب الذي ولداهم في الإنجيل فحملهم إلى البنوة لله. هو وضع الأساس إذ أنشأ الكنيسة هناك وآخرون أقاموا البناء عليه.

"فأطلب إليكم أن تكونوا ممتثلين بي. لذلك أرسلت إليكم تيموثاوس الذي هو ابني الحبيب والأمين في الرب، الذي يذكركم بطريقي في المسيح كما أعلم في كل مكان في كل كنيسة" [16 - 17]

- يسألهم أن يتمثلوا به ولكن كما قال "كونوا ممتثلين بي كما انا أيضاً بالمسيح" (1 كورنثوس 11: 1)، وكأنه يسألهم أن يتمثلوا به فيحملوا معه ذات الخبرة، ويكونوا صورة حية للرب يسوع.

- هنا لم يطلب القديس بولس من الخدام والشعب أن يطيعوا وصاياه، بل كأطفال يقلدون أباهم عملياً ويحملون روحه ويحملون ضيقات الآخرين. حقاً كثيراً ما نجد من يقدم تعاليم ووصايا لكن قليلين هم الذين يقدمون حياتهم عظة عملية للمخدومين.

- هنا أيضاً يوبخ أولئك الذين أشاعوا بأنه لم يرد أن يزورهم بل اكتفى بإرسال الشاب تيموثاوس استهانة بهم، مبيناً أنه الابن الحبيب والأمين في الرب، قادر أن يذكرهم (لم يقل يعلمهم) بكلماته وسلوكه العملي في الرب. دعاه ابنه لأنه قبل الإيمان بالسيد المسيح علي يديه (أعمال 16).

"فانتفخ قوم كأني لست آتياً إليكم. ولكني ساتي إليكم سريعاً إن شاء الرب، فسأعرف ليس كلام الذين انتفخوا بل قوتهم" [18 - 19]

- كان بعض الكورنثوسيين غاضبين لأن بولس لم يأت إليهم، ليس لأنهم كانوا يريدونه، وإنما لأنهم كانوا متكبرين، وكانوا يظنون أن القديس بولس يحسبهم غير أهل لزيارته لهم.

- لهذا تكلم هنا عن بعض المعلمين الذين ظنوا في أنفسهم شيئاً، فسلخوا بروح العجرفة، وأشاعوا بأن القديس بولس يحتقرهم ويرفض زيارتهم. - في خطته أن يذهب إليهم لكنه لن يجزم بذلك، لأنه أداة في يد الرب الذي يقوده حسب مشيئته. أخبرهم ماذا سيفعل عندما سيأتي إليهم. إنه لا يدخل مع المتعجرفين المقاومين له في حوار، لكن حضوره سيكون إجابة واقية مقنعة وقوية ضد افتراءاتهم عليه. من جهة يعدهم بالزيارة لكي يتهيأوا بإصلاح أمورهم في الرب، وفي نفس الوقت يؤكد أنه لا يتحرك بدون مشيئة الله.

**"لأن ملكوت الله ليس بكلام بل بقوة. ماذا تريدون؟ أبعصا آتي إليكم أم  
بالمحبة وروح الوداعة؟" [20 - 21]**

- ملكوت الله هو تمتع بالحياة المُقامة في الرب يسوع، والتي تحول المؤمن كما إلى كائنٍ سماوي، يحمل روح القوة.
- ما هي العصا التي لا يريد القديس بولس أن يستخدمها سوي سلطانه الرسولي للتأديب، لقد قدم لهم حق الخيار بين استخدامه السلطان الرسولي الأبوي أن أصروا على العناد والمقاومة، أو استخدام روح اللطف والحنو إن أظهروا توبة ورجوعًا إلى الحق.
- بالطبع هو يفضل السلطان الأبوي، لكن الأمر بين يديهم، وهم أصحاب القرار الأخير.
- في قصتي حنايا وسفيرة وغيرهم واضح أنه كان للرسول سلطان التأديب العنفي للعصاة لكي يكونوا عبرة للكل.
- يقصد القديس بولس بالعصا قوة الروح المُلزِمة، التي اعتاد أن يستخدمها ضد عليم الساحر والتي استخدمها الله ضده.
- ولا تعني العصا عدم وجود المحبة، ولكن المحبة مخفية وراء ضرباتها.

